

الفائق في غريب الحديث

عَلَجَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا تُوَفِّيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا بِالْحَبَشِيِّ عَلَى رَأْسِ أُمِّيالٍ مِنْ مَكَّةَ ! فَنَقَلَهُ ابْنُ صَفْوَانَ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَمْتَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَعَالَجْ وَلَمْ يَدْفِنْ حَيْثُ مَاتَ . أَيُّ لَمْ يَعَالَجْ سَكَرَةَ الْمَوْتِ ; فَتَكُونُ كَفَسَّارَةً لِدُنُوبِهِ لِأَنَّهُ مَاتَ فَجْأَةً .

عَلَقَ ابْنُ عُمَيْرٍ تَعَالَى أَرْوَاحُ الشَّهْدَاءِ فِي أَجْوَابِ طَيِّبِ خُضْرٍ تَعَلَّقُ فِي الْجَنَّةِ رَوَى : تَسْرَحُ . وَرَوَى أَرْوَاحُ الشَّهْدَاءِ تَحُولُ فِي طَيِّبِ خُضْرٍ تَعَلَّقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ . أَيُّ تَأْكُلُ وَتُصْرِبُ يُقَالُ عَلَّقْتُ الْبَهِيمَةَ تَعَلَّقْتُ عُلاُوقًا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْوَرَقِ وَعَلَّقْتُ الْإِبِلَ الْعِضَاءَةَ إِذَا تَسَنَّمْتَهَا وَمِنْهُ عَلَّقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ .

عَلَلِ النَّخَّعِيَّ تَعَالَى قَالَ فِي الضَّرْبِ بِالْعَصَا : إِذَا عَلَّ فِيهِ قَوَدٌ . أَيُّ إِذَا ثَنَاهُ وَأَعَادَهُ مِنَ الْعَلَالِ فِي السَّقْفِ .

عَلُو عَطَاءُ تَعَالَى ذَكَرَ مَهْبِطَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَبِطَ مَعَهُ بِالْعَلَاةِ . هِيَ السِّنْدَانُ فَعَلَّةٌ مِنَ الْعُلُوءِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ الْعَلَاةُ وَهِيَ الْمَشْرِفَةُ الضَّخْمَةُ وَالْعَلَايَانُ مِثْلُهَا قَالَ : ... تَقْدُومُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عِلَايَانٍ

فِي الْحَدِيثِ فِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا لَمَّا تَعَلَّاتُ مِنْ نِفَاسِهَا تَشُوفَاتُ لَخُطَّابِيهَا . أَيُّ قَامَتْ ارْتَفَعَتْ قَالَ جَرِيرٌ : ... فَلَا حَمْلَ لَهَا بِعَدَدِ الْفِرْزِدَقِ حُرَّةٌ ... وَلَا ذَاتُ بَعْلِ مِنْ نِفَاسِ تَعَلَّاتِ

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى سَلِمَتُ وَصَحَّتُ وَأَصْلُهُ تَعَلَّاتُ مَطَاوِعَ عِلَالِهَا أَيُّ أزال عِلَالَتَهَا كَفَرَّةً وَجَلَدَ الْبَعِيرَ فُفْعِلَ بِهِ مَا فُعِّلَ بِتَقَضِّصِ الْبَارِزِيِّ وَتَطَانِذَاتِ